



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة المغربية
المجلس العلمي الأعلى
الكتابة العامة

مصادقة المجلس العلمي الأعلى على دليل الإمام والخطيب والواعظ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، وحلى الله على سيدنا محمد النبي المصطفى الأمين،
وعلى آله وصحبه أجمعين.

سيادة الأستاذ أحمد التوفيق
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

سلام تام، بوجود مولانا الإمام.

وبعد، فإن المجلس العلمي الأعلى الذي تلقى بتقدير رغبتكم في المصادقة على
"دليل الإمام والخطيب والواعظ" قبل طبعه وتوزيعه على المستفيدين منه؛ يسعده
كل السعادة أن ينوه بهذه المبادرة المباركة، ويحيي هذا التقليد الأصيل، الذي تضعون عبر
هذه الاستشارة حجر زاويته، ويرى في هذا العمل الحكيم خطوة ثابتة على طريق العمل
الإسلامي المنظم، ذي الأهداف المسطرة، والمقاصد الواضحة والمحددة، المؤسسة على
تحديد الأولويات، وحصر الثوابت والاختيارات، كيلا يزيغ البصر عنها، أو تتشابه على
الناس مسالكها وطرقها.

ولا يخامرنا - سيادة الوزير - شك في أن هذه الآلية (الدليل) على صغر حجمها ستكون - إن شاء الله - منطلقاً لعمل علمي رصين، وسلوك عملي منضبط، وتفكير وتدبير وحدوي، لا مجال معه لأي اختلاف يفرق ولا يجمع، ويضر ولا ينفع، ويتسع معه المجال للاختلاف الذي فيه رحمة للناس وتوسعة على العباد.

لقد تولى إعداد المادة العلمية والإجرائية الأولى لهذا الدليل، ثلثة من الفقهاء المتمرسين ممن جمعوا بين الفقه النظري والعمل الميداني، فأودعوه خلاصة ما علموه، وثغرة ما جربوه.

ولم تكف - مع ذلك - يد الإصلاح عن تعهده بالتقويم والتصحيح، والتهذيب والتنقيح، حتى توطأت أكنافه، واستبان لكل ذي عينين معالمه وآفاقه.

وللمزيد من التحقيق والتوثيق، وحرصاً على إشراك كل الأطراف المعنية بهذا الشأن، وخاصة المؤسسة العلمية الشرعية العليا بالملكة، أبا سيادة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية إلا أن يؤصل لتقليد نبيل، بعرض مشروع "دليل الإمام والخطيب والواعظ" على المجلس العلمي الأعلى للنظر فيه والمصادقة عليه.

وأدرك المجلس بُعد هذه المبادرة ورحب بها أيما ترحيب، وبادر بتشكيل لجنة علمية للنظر في مضامين "الدليل" ومحتوياته، وتقصي كلياته وجزئياته، فعكفت عليه بإخلاص، وأضافت إليه ما رآته نافعا مكملًا، ونظرت في نقوله ونصوصه وشواهد، فأصلت وخرجت ووثقت وعدلت.

وبعد الإطلاع على المشروع في صيغته بعد المراجعة الشاملة والتقصي الدقيق،
تبين أن هذا الدليل - بحمد الله - متكامل ومستوف لأهم المقتضيات العلمية والعملية،
وهو بذلك يلبي حاجات الأطر الشرعية، ويوحد التصورات ويحدد الضوابط؛ وبالإضافة
إلى ذلك، فإنه يمثل نموذجاً معرفياً صحت معانيه، وقويت أركانه ومبانيه، وسلمت شواهد
ونقوله من التحريف، وتناسقت أفكاره، وترابطت أجزأه.

وبناء عليه، فإنه يسعد المجلس العلمي الأعلى أن يبارك ميلاد هذا العمل العلمي
والعملي المفيد، وينوه به، ويصادق عليه؛ سائلين الباري تعالى أن يجعل النفع والانتفاع
به شاملاً، ويثيب بمزيل فضله الساعين في توفير شروط إنجازهم، وتيسير ظروف طبعه
وتوزيعه، فإنه ولي ذلك والقادر عليه، آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وحرر بالرباط، في 16 صفر 1427هـ
الموافق ل 17 مارس 2006م.

محمد يسف



الكتب العام للمجلس العلمي الأعلى